

نهج السعادة

[290] أحواله، ثم بشر في عثرته بالائمة ووصفوا بالصبر فقال جل ثناؤه: " وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون (89) " فعند ذلك قال صلى الله عليه وآله: الصبر من الايمان كالرأس من الجسد، فشكر الله عز وجل له ذلك، فأنزل الله عز وجل: " وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون (90) " فقال صلى الله عليه وآله عليه وآله انه بشرى وانتقام، فأباح الله عز وجل له قتال المشركين فانزل الله " فأقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصوهم واقعدوا لهم كل مرصد (91) " وقال تعالى: " واقتلوهم حيث ثقتموهم " (92) فقتلهم الله على يدي رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله واحبائه، وجعل له ثواب صبره مع ما ادخله في الآخرة، فمن صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا حتى يقر الله له عينه في أعدائه مع ما يدخر له في الآخرة. ورواه القمي أيضا. وروي في الوافي: 2، 65، ط 2، عن الصدوق (ره) في الفقيه، قال قال الصادق عليه السلام: الصبر صبران، فالصبر عند المصيبة حسن جميل، وافضل من ذلك الصبر عما حرم الله عز وجل ليكون لك حازا. وقريب منه في باب الصبر من البحار: 2، من 15، 146، نقلا عن التمهيم. وفي الحديث الخامس، من باب الصبر، من الكافي معنعنا عنه (ع) الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد، كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الايمان. وفي الحديث الثامن، من الباب معنعنا قال (ع): إذا دخل المؤمن في قبره كانت الصلاة عن يمينه، والزكاة عن يساره، والبر مظل (مطلخ) _____ (89) السجدة: 24. (90) الاعراف: 136. (91) التوبة: 6. (92) البقرة: 191. ثقفه: صادفه أو أخذه أو طفر به أو أدركه. _____